

١٣- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة غافر ٥٣-١٢ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:00:02

وابتع سنته الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته. حيَاكَ الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:36

وفي هذا اليوم الرابع عشر من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ درسنا في تفسير القرآن العظيم  
وهي ايات من كتاب الله - ٥٠:٥٠

نبينها ونبين ما فيها من توجيهات ربانية. ونتدبر ما فيها من تدبرات السورة بين ايدينا حدثنا عنها في لقاءات ماضية نستكملا الحديث  
فيها هي سورة غافر وتسمى ايضا بسورة المؤمن نسبة الى مؤمن ال فرعون - 00:01:09

وقف بنا الكلام عند الآية رقم عشرين من السورة ونواصل الحديث عن ما بعد هذه الآية يقول المولى سبحانه وتعالى أولاً يسيروا في الأرض فينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة - 00:01:35

واثارا في الأرض فاخذهم الله بذنبهم وما كان له من الله من واق اولم يسيراوا كلام موجه لهؤلاء المعاندين المستكبرين الذين لا يريدون قبول الحق ولا قبول الرسالة التي جاء بها سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم - 00:01:59

والآيات لا تزال في مناقشة هؤلاء الذين يجادلون باليهود بالباطل لما بين الله سبحانه وتعالى مجادلتهم وابطلها وهم يهددهم بما لهم في الآخرة في تهديدات عظيمة في قوله تعالى إن الذين كفروا ينادون لمقتلة الله أكبر من مقتلكم - 00:02:25

وينظروا كيف كان عاقبة الامم الماضية التي كفرت وعانت رسالتها واصرت على الاستكبار - 00:02:54

ما زلنا نحيطكم بما يجري في العالم العربي والعالم الإسلامي  
وقم نوح وقوم عاد قوم هود وثمود قوم صالح - 00:03:17

واصحاب الايكة قوم شعيب وقوم لوط قوم ابراهيم قوم مم كثيرة. رسلا قد قصصناهم عليك عليك. وقال الله عز وجل والذين من بعدهم من بعد هذه الامم لا يعلمهم الا الله. امما كثيرة - 00:03:38

تسيروا في الارض؟ سيروا وانظروا تأملوا في في اثار هذه الامم - 00:03:57

اثار لماذا لا تذهبون الى قوم ثمود صالح؟ موجودة حتى الان في مداين صالح وفي العلا مروا عليها وفي قرى لوط موجود اثارها والاحقاف وغيرها. فيقول سبحانه وتعالى اولم يسيروا - 00:04:16

في الارض الهمزة للتوبخ والانكار عليهم. لماذا لا تسيرون في الارض؟ لماذا؟ والهمزة متعلقة بشيء محذوف تقديره عميّت قلوبهم وابصارهم وبصائرهم هل عميّت فلا يسير؟ لماذا لا يسير؟ فينظر نظر تأمل. اولم يسيراوا - 00:04:35

المراد الامر والتحث على السير للتأمل لا السير للتبرج والنظر والتصوير لا تذهب الى الاماكن اماكن الاقوام الذين اهلكهم الله. النبي

صلى الله عليه وسلم قال اذا مررت بهذه الديار التي عذب اهلها - 00:04:57  
فاسرعوا المرور لا تقف حتى لا يصيّبكم ما اصابهم لانك تدخل هذه الاماكن وتجلس تصور وضحك ولعب لا لا هذا ليس مكان. هذا ام  
قد عذبت لا يصيّب ما اصابهم - 00:05:17

فانما تمر بها للعبرة والاتعاظ كما امرك الله. اولم يسيروا في الارض فينظرون نظر عبرة واتعاظ وتفكير وتأمل وخوف حتى لا يصيّبكم ما  
اصابهم. تعتبر تعتبر بهم. قال اولا يسير في الارض فينظر كيف كان - 00:05:35  
عاقبة الذين من قبلهم. من قبل هؤلاء المشركين في مكة امم كثيرة. كانت عاقبتهما ماذا؟ من قبلهم. قال عاقبتهما الهلاك والدمار  
واهلكوا بانواع من العقوبات قال كانوا هم اشد منهم قوة. لا تظن يا لا تظنوا يا اهل مكة انكم اقوىاء - 00:05:55  
الامم الماضية اقوى منكم اشد من قوة ولذلك عاد قوم هود يقول من اشد منا قوة؟ يفتخرن بقوتهم. من اشد منا قوة وقال الله في  
عهد التي لم يخلق مثلها في البلاد واعطاهم القوة - 00:06:23

وقوم ثمود لا تقل قوتهم عن هؤلاء. قوم ثمود ينحثرون من الجبال بيotta وبيوتها موجودة حتى الان تحتوها بزخارفها كيف ينحثرون  
وليس معهم الات مطورة مثل الان ومع ذلك اعطاهم الله الجلد والقوة - 00:06:41

يقول كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض يعني اثار الارض حركوها بنوا عليها وزرعوا وغرسوا وتحكموا في الارض اثارا في  
الارض فاخذهم الله نزلت بهم عقوبات اخذهم الله. قوم عاد لما تحدوا الله وقالوا من اشد منا قوة ارسل الله عليهم - 00:07:00  
الاشياء في حسان صrama تأخذ الرجل وترفع به الى السماء. وتقلبه على وجهه على الارض حتى تنقلع ينفلع رأسه عن جسده سخر  
عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فحاسبتهم حسوما ولم يبق منهم احد - 00:07:24

يقول هنا واثار فاخذهم الله بذنبهم. هنا الكلام هنا الذي ينبغي علينا ان نقف عنده ونتأمل اخذهم الله لماذا؟ لماذا اهلكهم الله اخذهم  
الله بذنبهم بسبب الذنوب والمعاصي والاعراض وعدم قبول الحق - 00:07:48  
هذا هو السبب بذنبهم. وما كان لهم من الله من واقع. ما كان في احد يستطيع ان يقيهم من العذاب. او يرد عنهم العذاب او ينصرهم  
او يقف معهم. كل تخلى عنهم ولا يستطيع احد اصلا ان يقف في وجه العقوبات التي تنزل من الله سبحانه وتعالى - 00:08:09  
ما يستطيع ما لكان له من الله من طيب لما اخذهم الله بذنبهم يبين لك الله سبب ايضا اوضح من هذا فيقول ذلك ذلك اسم اشارة  
يعود الى هلاكهم ودمارهم لماذا - 00:08:28

وذلك باهتم تأتيهم رسالهم بالبيانات ما تركناهم ارسلنا اليهم رسالا اقمنا عليهم الحجج كانت تأتيهم رسالهم بالبيانات والحجج  
الواضحة والادلة والمعجزات بالبيانات فكفروا لم يقبلوها ردوها فاكذبوا فاخذهم الله - 00:08:45

انتقم منهم واخذهم الله انه قوي شديد العقاب. قوي سبحانه وتعالى شديد العقاب. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان  
اخذه اليم شديد. اخذه سبحانه قوي ان الله لا يملي للظلم حتى اذا اخذه لم يفلته - 00:09:09  
قوه الله لا توقف امامها قوه وهو شديد العقاب في اعدائه شديد العقاب وغفور رحيم في اولياته والتاين اليه لما يذكر الله لك هذه  
هذه الامم التي اهلكها الله بسبب ذنبها وان رسالهم جاءتهم فكذبوا وردوا يسوق الله لنا ماذا بعد ذلك؟ قصة من هذه القصص -  
00:09:32

واامة من هذه الامم التي اهلكها الله بسبب ذنبها في سوق الله لنا قصة من هذه القصص فيقول سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا اي والله  
والله لقد ارسلنا لان اللام هنا هذه لا مرتبطة بقسم موطئ القسم التقدير والله لقد ارسلنا - 00:10:00  
موسى بآياتنا هو موسى بن عمران نبي الله وكلمه الذي اختاره الله للرسالة وناداه من جانب الطور الایمن وكله بالرسالة وانزل عليه  
التوراة وارسله الى فرعون وملأه. هذا هو موسى. موسى ابن عمران. قال ولقد ارسلنا موسى بآياتنا اي - 00:10:25  
معجزات اليدين ونحوها. ولقد اتيتنا موسى تسع آيات ببيانات. تسع آيات ليست آية ولا آيتين. بآياتنا وسلطان مبين اي حجة قوية  
سلطان بالجدال الجدال والمحاجة والحوار واقامة الحجة على فرعون. لما قال فرعون له وما رب العالمين؟ قال رب السماوات  
والارض وما بينهم وان كنتم موقنين - 00:10:52

وبدأ كل ما اتى بشبهة او سؤال رد عليه بقوة فاعطاه الله الحجة القوية هذا معناه سلطان مبين ارسله الى من؟ قال الى فرعون وهامان وقارون رؤوس الكفر والشرك والطغيان - [00:11:18](#)

فرعون الذي كان على مصر. وهامان كان وزيرا له. ويعينه على على الفساد في الارض وقارون من قوم موسى فبغى عليهم واتاه الله من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعسر اولي القوة - [00:11:38](#)

فافسد في الارض وتكبر وطغى فخسف الله به وبداره. هؤلاء الثلاثة هم رؤوس الكفر والشرك والاستكبار ارسل الله اليهم موسى وايده باخيه هارون. فجاءهم بالحجج والبيانات ولكنهم ماذا؟ ابووا واستكروا - [00:11:56](#)

ماذا قالوا و قالوا ساحر كذاب لما جاءهم موسى بالحجج والبيانات والمعجزات يلقي العصا التي بيده فتنقلب ثعبانه ويدخل يده ثم يخرجها فاذا هي بيضاء للناظرين قالوا هذا ساحر كذاب - [00:12:20](#)

كيف تقولون لرسول اختاره الله واصطفاه وادبه وكله بهذه الرسالة واتاكم لينقذكم من النار حتى لا تهلكوا وتذهبوا الى النار تصفونه تفتررون على الله الكذب وتصفونهم بأنه ساحر والسحر تعرفونه انتم - [00:12:42](#)

وانه كذاب ولم يعرف منه انه كذب عليهم حتى يشعر بأنه كذاب. ولكن لكن اهل الطغيان والاستكبار والتكبر لا يريدون الحق. لا يريدون الحق. يردونه باي شيء. ولذلك ردوه بهذه الشيء حتى - [00:13:03](#)

لا يتأثر به من يتأثر من الناس من عامة الناس. فاذا رأوا رؤوس الكفر والشرك يردون الحق ويتهمنون هذه الاتهامات هم كانوا اتباعا لهم فقالوا ساحر كذاب قال الله سبحانه وتعالى فلما جاءهم بالحق - [00:13:23](#)

كيف تقول من ساحر كذاب؟ فلما جاءهم بالحق الذي هو ضد الباطل حق وهو عبادة الله وحده لا شريك له عبادة الله وعدم الاستكبار في الارض وعدم الافساد في الارض. فلما جاءهم بالحق من عندنا من عندنا ليس من عنده - [00:13:42](#)

فلم يأتي بنفسه ولا هارون احد من الانبياء وانما كلف بالرسالة فبلغ رسالة ربه جاءهم بالحق من عندنا شف كيف عبارات القرآن جاءهم موسى باي شيء؟ بالحق لا بالباطل. من اين جاء به؟ من عندنا مصدره من الله. الله هو الذي كلفه بالرسالة. اذهب الى فرعون - [00:13:59](#)

انه طغى. اذهب قال فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين الا في ضلال هذه الآية ينبغي لنا ان نتأملها تأملا جيدا - [00:14:22](#)

فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا ماذا؟ يعني لما اول ما اتهم قالوا هذا ساحر كذاب. اول ما اتهم قالوا هذا ساحر كذاب. ولذلك فرعون ماذا صنع؟ جمع السحرة حتى يقابل يقابل موسى. يقابل الحق بالباطل. ولذلك ينتصر الحق على الباطل - [00:14:45](#)

انتصر الحق على على المواطن قال ساحر كذاب فلما رأى ان الامر سيستمر في دعوته وان الامر لابد ان يظهر وانه لم ينفعه السحرة كلهم امنوا كانوا واصبحوا ضده ماذا صنعت؟ قال - [00:15:07](#)

اقتلوا ابناءهم واستحيوا نساءهم طيبليس اليه فرعون كان يقتل يذبح ابناءهم كان يذبح قبل ما يولد موسى. قبل ان يولد موسى لان الكهنة اخبروه. قالوا ان ملك يا فرعون سيزول تحت - [00:15:24](#)

يدي تحت يد احد بنى اسرائيل سيولد مولود منبني اسرائيل ويكبر ويذول ملك تحت على يده فبدأ ماذا؟ يذبح ابناءهم يذبح ابناءهم ولذلك ام موسى اخverte حتى لا يذبح لانه ولد فخافت عليه ان ان يذبحه وضعته بالتابوت - [00:15:43](#)

في البحر في اليم ولكن الله اذا اراد شيئا لا يرده احد يذهب التابوت الى وين؟ الى قصر فرعون ويدخل موسى في قصر فرعون. وستبشر زوجة فرعون به. وتقول قرة عين لي ولك - [00:16:11](#)

ويقومون بتربيةه. وهو الذي يسحب ملك فرعون من تحته رجليه ويربيه. اذا اراد الله امرا لا يستطيع احد ان يرده. مهما كان فلما نقول انه كان يذبح كان قد كان يذبح قبل ان يولد موسى. ولما ولد موسى ويستمر في تربيته - [00:16:29](#)

فلما ظهر موسى بالآيات وجاءه توقف عن القتل. عرف ان هذا هو الذي كان الكهنة يخبرون عنه. فتوقف عن القتل لكن لما ظهر موسى عليه وعلى السحرة عاد الى التقطيل مرة اخرى. ولذلك شف فلما جاءهم - [00:16:54](#)

بالحق يعني موسى جاءهم بعد جاءهم بالرسالة جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ولذلك لما انتصر موسى على السحرة قال الملا من من قوم فرعون يعني ترك موسى في الارض يفسد في الارض؟ قال سنتقتل ابناءهم - [00:17:17](#)

ونستحيي نساءهم. يعني سيعيد مرة اخرى في اذائهم واهانتهم. وقتل الابناء لماذا؟ ما الغرض؟ الاهانة نعم الاهانة ولكن غير ذلك قالوا حتى لا تنتشر ذريةبني اسرائيل ويخرج هؤلاء الاولاد ويتأثرون برسالة موسى ويصبحون ظدا امامه - [00:17:38](#)

فقتلهم اللآن حتى لا يكتروا قالوا ابناء الذين امنوا معه. هذا يدل على انهم بعد رسالة موسى. امنوا امنوا معه. قال اي واحد امن بنو اسرائيل امنوا بموسى وبرسالته اقتلوا ابناءهم. حتى لا يولد لهم اولاد وابناء يأخذون هذا الامر ويظهرون علينا - [00:18:01](#)

اراد ان يعني يقلل من عدهم اقتلوا ابناءهم. طيب والبنات؟ قال استحيوا نساءهم. ما معنى استحيوا؟ يعني ابقوهم من الحياة ليس استحيوا من الحياة. بعض الناس يقرأها يقول يفهمها يقول استحيوا نساء اجعلوه حياء حياء لا ليس الحياة - [00:18:30](#)

هذا الحياة يعني استحيوا نساءهم يعني لا تذبحونهم لا تقتلن البنات. لماذا؟ قال يخدمونكم. من الذي سيخدمكم؟ اذا قتلنا الذكور والاناث. ما نجد من يخدمكم يا آل فرعون وهم يريدون ان يخدموا بنو اسرائيل. فاقروا البنات - [00:18:52](#)

قال الله سبحانه وتعالى وما كيد الكافرين الا في ظلال لم يقل وما كيد فرعون كل الفرعون لا اعطاك امر عام كل كافر على وجه الارض في اي زمان ومكان ما كيد الكافرين الا في ظلاله مهما مكروا - [00:19:17](#)

مكرهم يعود عليهم ومهمما كانوا كيدهم يعود عليهم. والله عز وجل يحبطكم كيدهم. وما كيد الكافرين الا في ظلال يعني انه قد ظلل ولم يكن له اي اثر اي اثر - [00:19:38](#)

ما يكون وما كيد الكافرين الا في ضلال. وهذه الجملة حتى نفهمها وما كيد الكافرين الا في ظلال هي رسالة لفرعون وقومه ولمن جاء بعدهم ورسالة لمن امن من امن مع موسى عليه السلام لأنهم هذه نصرة - [00:19:55](#)

اذا عرفوا ان كيدهم في ظلال قويت شوكتهم وقويت عزيمتهم. لأن المؤمن او المستضعف من المؤمنين اذا علموا ان الله يخبرهم بان كيد الكافرين في ظلال عرموا انهم لا يستطيعون عليهم. فهذا يقوى عزائم عزائم المميزات - [00:20:15](#)

فنفهم من هذه الجملة انها تهدى للكافرين ونصرة للمستضعفين نصف المستضعفين قال الله بعدها وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو ربه لماذا يفلعون تقديم موسى قال اني اخاف ان يبدل دينكم - [00:20:35](#)

او ان يظهر في الارض فسادا موسى يبدل دينكم او يظهر في الارض فساد وانت ماذا تصنع انت يا فرعون ماذا تصنع؟ اذا كان موسى يفسد في الارض فماذا تكون انت؟ انت مصلح - [00:21:00](#)

كيف كيف قلب الحقائق هذه يموه على الناس يروج على الناس. يقول موسى يبدل دينكم وانتم عندكم دين تعتقدونه ماشين عليه تعبدون الله تعبد اصنام تعبدون كذا تقدسون فرعون كان يدعى انه هو الرب. وهو الله ما علمت لكم من الله غيري - [00:21:15](#)

فاما يريد موسى ان يبدل الدين واياضا يفسد في الارض لانه سيفرقكم ويشتتكم فهذا اشد الفساد اه بدأ يعطي صورة عن عن موسى بانه لابد من القضاء عليه لابد ان يقضى عليه - [00:21:38](#)

مع الماروني ذروني موسى طيب اعدوك من اللي منك اين قوتك وجندوك سلطهم علىبني اسرائيل ما تقتل واحد منهم. ذروني اقتل من ما الذي منك؟ لان جلساوه من ال فرعون كانوا يخوفونه بموسى - [00:21:55](#)

يعني هناك من يريد ان يسقط فرعون لانه مؤذى ومفسد فهناك من الحاشية من يريد ان ينتهي ملوا منه تضايقوا منه. وهناك من هو مؤمن بين صفوفه كما سيأتي بعد قليل - [00:22:16](#)

رجل مؤمن وكان هناك من يعني يخوف فرعون بموسى يقول لو قتلتني ستكون الطعم عليك انت يعني ستتأتيك العقوبات التي كان يهددك بها فان الله معه. فكانوا يخوفونه بهذا الشيء. ولذلك قال ذروني. كان يجلس يقول انا ساقتل فيقول لا لا تقتل - [00:22:33](#)

ليس الوقت وقت قتل موسى لا تقتله ترى سيحصل كذا وكذا وكذا ولذلك قال ذروني اقتل موسى وليدعو ربه. لما قال ستتأتيك عقوبة من الله قال خله يدعى ربه - [00:22:59](#)

ليدعوه ثم قال اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض فسادا يبدل دينكم بدين اخر او يظهر في الارض فساد وهذه هذه ليست كلمة خاصة بفرعون. كل اهل الطاغية في كل وقت - 00:23:11

يدعى انه هو الذي هو المصلح وانه اذا حارب الحق قال هذا فساد فنقضي على الفساد ولذلك لما لام ما سمع موسى او جاء الخبر بتهديد فرعون انه سيقتل له لجأ الى الله - 00:23:30

وتحصن بالله عز وجل وقال لن يمسني ابدا انا ارجو ان الجأ الى الله وقال موسى اني عذت عذت من العوذ وهو اللجوء والاعتصام بالله فينتصر بربه ويلجأ الى الله ويتعتصم به فاما اعتصم بالله لن يصبه. لن يصيه - 00:23:47

لا فرعون ولا غيره. اني عذت بربي وربكم. قل انا اعوذ وانتج بربى انا وربى هو ربكم. هو ربكم من كل متكبر ولم يقل من فرعون لماذا لانه قد يكون معهم متكبرين. وقال انا اعوذ والتلجأ الى الله - 00:24:10

من كل متكبر وليس واحد ولا اثنين. كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب المتكبر لا يريد الحق ولا يقبله المتكبر لا يؤمن بيوم الحساب لو كان يؤمن بيوم حساب لحسب له الف حساب - 00:24:30

واستعد له وخاف لكن لا استعداد لليوم الاخر وتكبره وطغيانه يمنعه. ولذلك تعوذ تعوذ موسى عليه السلام من كل شخص يتكبر ويتعطرس في الارض ويعلو علوا على وجه الفساد ولا يؤمن بحقوق الاخرين ولا يؤمن بحقوق الله ولا يؤمن بيوم الحساب فيتعوذ - 00:24:49

تعوذ منه يوم الحساب فلما اشتد الصراع في مجلس فرعون وفرعون يقول انا اريد ان اقتله وموسى يقول انا الجأ الى الله ان يمسني احد من هؤلاء الطغاة لما رأى الامر - 00:25:14

في العمر رأى الامر ماذا يصنع ظهر رجل من ال فرعون قد اخفي ايمانه وقيل ان هذا الرجل هو الذي جاء الى موسى وقال ان الماء يأترون بك. فاخرج اني لك من الناصحين. لما قتل القبطي - 00:25:31

جاء قالوا هذا انه كان مؤمنا مؤمنا بموسى مؤمنا بالله مخفى ايمانه. وكان من جلسات فرعون وكان من كبار ال فرعون. ولذلك فرعون لم يقتله وكان يعني يخشى - 00:25:52

لذلك صرخ وببدأ يظهر ايمانه امامه. كان يكتم ايمانه الان بدأ يظهره. لما رأى ما رأى اظهر ايمانه. ولذلك نصحهم بهذه النصائح هذه النصائح وتحمل ما تحمل في دعوة الحق. ومع ذلك لم يقل ان موسى هو الداعية وهو الرسول - 00:26:11

او يقول موسى ومعه اخوه هارون كلهم يدعون الى الله انا ليس لي دعوة في الموضوع وليس لي علاقة قال لا حتى اشارك حتى انا لا اقف لا اقف عن دعوة الله وانصح لله عز وجل - 00:26:37

ولذلك قال الله عز وجل وقال رجل مؤمن يعني دخل الامام بشاشة قلبه تصدق بموسى وامن به. رجل مؤمن من ال فرعون. يعني من كبراء فرعون ومن من ومن حاشية فرعون من ال فرعون يكتم ايمانه قد كتم اما اظهرا - 00:26:53

ثم بدأ ينصحهم شيئا فشيئا ونصحه وحواره من اجمل النصائح والحوارات على وجه الاقناع كيف اقنعهم بطرق سليمة؟ شيئا فشيئا حتى صرخ في الاخير. وهو يأتيهم بطرق سليمة. ولذلك السورة - 00:27:17

سورة غافر اكثرا الله فيها الكلام عن الجدال. ما يجادل في ايات الله وقال ان الذين يجادلون في ايات الله هذا الجدال جدال الجدال بالباطل ضد الحق لكن لما يأتي جدال وحوار - 00:27:35

لاظهار الحق هذا امر مطلوب. ولذلك موسى حاور جادل وحاول فرعون وهذا الرجل حاور ايضا فرعون وملأه. حاورهم بالحوار والاسلوب الهدائى الهدف نقاش وحوار باسلوب جميل. تسمع انت هذا الان الاسلوب - 00:27:52

حتى انك اذا سمعت مثل هذا الاسلوب تترى عن هذا الرجل المؤمن تربى رضي الله عنه لانه ثبت على الحق امام طاغية وصرح له بكل هذه الاشياء قال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقنلون رجلا ان يقول ربى الله؟ يقول لهم يا يا فرعون انت تريد تقول ذروني يقتل موسى - 00:28:13

رجلا يقول ربى الله كيف تقتل رجل يقول ربى الله. اذا قتلتة سيزول ملكك. الله معه. اتقنلون رجلا ان يقول ربى الله وشف ما

قال لفرعون مباشرة انت - 00:28:38

قتل حتى لا ينتقم فرعون منه. وانما شف الاسلوب الاسلوب ما صرح وانما بشكل عام يخاطبهم جميعا يقول انتم ايها الملا تقتلون رجلا يقول ربى الله لم يوجه مباشرة الا في العون حتى لا - 00:28:52

يلتفت اليه فرعون قال تقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات جاءكم الادلة انتم كيف تقتلون ليه؟ هو يقول ربى الله وجاءكم بالادلة الواضحة والحجج والمعجزات امامكم ما استطعتم ان تردوا عليه حججه ولا معجزاته - 00:29:10

ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم. شف كيف يأتيهم شيئا فشيئا. قل جاءكم بالبيانات من ربكم. من ربكم انتم قبل ان يكون ربه هو. هو جاءكم البيانات من ربكم انتم. شف يدخل عليهم حتى يقعهم حتى يلزمهم الحجج - 00:29:33

يقول انتم تقتلون رجلا يقول ربى الله. وهذا الرجل جاءكم بالبيانات وهذه البيانات جاءتكم من ربكم ربكم حتى فرعون يقول انا ربكم الاعلى وهو يقول امامه من ربكم وهم يعرف وفرعون يعرف - 00:29:52

ان ربهم هو الله يعرف فرعون يعني جحدوا بها واستيقننها انفسهم يعرفون من من هو الله فقال يقول ربى الله وقد جاءكم بمية ربكم. قال ثم جاءوا بدأ يهون عليهم حتى لا يصادمهم. قال - 00:30:09

اتركوا هذا الرجل لا تقتلونه ان يك كاذبا فعليه كذبه. يقول هو ان كان كاذب اتركوه ان كان كاذبا فالعقوبة ستأتيه. عليه كذبه. كذبه يرجع اليه ولم يقل ان كان صالح شبه قدم الكذب - 00:30:29

قد ان كان كاذبا فعليه كذبه وان كان صادقا يصييكم بعض الذي يعدكم. هو هو يعني كانه شف كيف طريقة الحوار الجميل. يقول ان كان كاذبا اتركه حتى لو فرضنا انه ساحر وانه كاذب وانه يفترى على الله - 00:30:44

كان هو كاذب يعني في دعوته كذبه يرجع اليه ولن يصييكم. انتم اكبر واقدر خليكم بعيدين عنه لا تتعرضون له بقتل وان كان صادقا فرظنا سلمنا لكم انه صادق في دعوته - 00:31:03

هو يا صادق يصييكم بعض الذي يعدكم اذا تركتموه فقد يصييكم بعض الذي يعدكم من الخيرات التي يقول سيكون لكم ويكون لكم يعني يصييكم بعض الذي يعدكم ثم قال اتي بجملة قال ان الله لا يهدى من هو مسرف كذاب - 00:31:18

ان كان هو مسرف وكذاب الله لا يهدى وان كنتم انتم قد اسرفتم في في اعمالكم وانتم مسروفن. وايضا تكذبون على الله والله لا يهدي اجاب جملة موجهة لهذا موجه هذا. يقول كان فرعون ان كان موسى كان موسى. مسرفا كاذبا ستأتيه. لن يفلح - 00:31:41

وان كنتم انتم بهذه الصفات احذروا فكأنه جاء لهم شف كيف الخطاب حتى الان ما دخل معهم باشيء صريحة ثم بدأ يناديهم حتى يعني يناديهم بنداء يذكرهم انه هو منهم. يا قومي انا منكم وانتم مني. يا قوم لكم الملك - 00:32:08

لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض. يقول انتم الان لكم الملك ملك مصر كلها تحتكم لكم الملك ظاهرين يعني لكم القوة والظهور في الارض فانتبهوا انتم في نعمة عظيمة. في نعمة عظيمة لكم ملوك ظاهرين في الارض - 00:32:32

فمن ينصرنا من بأس الله ان جاء يقول لا تتعرضون له. فمن ينصرنا اذا استمرينا على ما نحن عليه وعارضنا الحق بالباطل من ينصرنا من بأس الله من عقوبته من بأس الله ان جاءنا من ينصرنا من هذا اذا نزل بنا - 00:32:51

فلما بدأ دخل معهم في الحوار وشوف الان الحوار وصل ماذ؟ وصل انهم لا تأتكم العقوبة احذروا لما سمع الجلسة وفيهم فرعون تكلم فرعون الان قال فرعون ما اريكم الا ما ارى - 00:33:10

قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشام. لا يزال في طغيانه واستكباره وتمويله الجالسين والحاضرين على انه على الحق وموسى على الباطل. لا يزال يقول انا ما اريكم الا ما ارى. هذه عبارة ما اريكم الا ما ارى. صحيح. لانه يرى الفساد والعلو والاستكبار فهو يريهم ما يرى. هو يرى الفساد - 00:33:31

ما يريهم الفساد. فيقول انا اقول لكم هذا هذا الامر ما اريكم الا ما اراه لكن هو في نظره ما يقول انا اريكم الفساد يقول انا اريد الاصلاح والحفاظ على مملكتكم - 00:33:57

هذا موسى سيزيل مملكتكم يقلب عليكم اموركم وشئونكم. فانا ارى ان يقتل حتى ننتهي ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم في هذا هذا

الشيء الا سبيل الرشاد وكذب لا يهديهم - 00:34:10

ما يهديهم سبيل الرشاد. اظل قومه وما هدى اظلمهم وما هدى قال وما اهديكم الا سبيل الرشاد. لا والله كذب. وهذا هو يدعي انه يصبح قيل لهم لا تفسدوا في الارض - 00:34:30

قالوا ان انما نحن مصلحون يكذبون على الناس. وهو يكذب ولم ينتهي هذا الرجل المؤمن عند رد فرعون عليه استمر في دعوته مستمر في نصبه لهم قال وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم - 00:34:49  
مثل يوم الاحزاب. يقول انا اخاف ان ينزل عليكم بأس من الله ثم ذكرهم قال انا اخشى عليكم ايضا ما اصاب الامم الماضية. الامم الماضية اصابها ما اصابها. فانا اخشى عليكم يصيبكم ما اصاب - 00:35:13

هم عاندوا وكفروا وردوا رسالات ربهم فجاءتهم العقوبات فانا اخشى ان يأتيكم ما اتاهم قال قال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب هما الامم التي تحزبت على انبيائها تجمعت عليه - 00:35:29

من هم الاحزاب؟ قال مثل دأبي الدأب يعني طريقة ومنهج مثل دأبي قوم نوح ذكرهم بدأ بهم من الاول. قال مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم - 00:35:48

اتى بهم جميعا اتي بالرؤوس الثلاثة قوم نوح وعاد وثمود ومن جاء بعد ثمود والذين جاءوا من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد. شف كل ما جاء بنصح قرر هذه النصيحة. كل ما اتي بالنصيحة هو توجيه وتحذير يقرر - 00:36:07

يقرر هذا يقول اخاف عليكم اخاف عليكم من بأس الله اخاف عليكم من العقوبات تنزل بكم التي نزلت بالامم الماضية. والله لما انزل بهم ما اراد الله ان يظلمهم. وما الله يريد - 00:36:29

ظلموا للعباد لكنهم ظلموا انفسهم. وانتم الان تظلمون انفسكم فيصيبكم ما اصابكم ثم شف لما هددتم بعذاب الدنيا بالعقوبات تنزل لهم تنزل عليهم في الدنيا. لما هددتم وخوفتم وحذركم من عقوبة الدنيا حذرهم من عقوبة الاخرة. قال - 00:36:42

اذا جاءتكم المصيبة ان جاءتكم العقوبات في الدنيا ستأتيكم العقوبات في الاخرة انتبهوا الاخرة اشد ولذلك ماذا قال ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد. اخاف عليكم يوم القيمة. يوم القيمة اشد وشوف لاحظ ان مؤمن ال فرعون - 00:37:06

بدأ يدخل معهم شيئا فشيئا ويزيد في الدعوة يزيد. اني اخاف عليكم يوم التناد هذا يوم القيمة. طيب اذا صار يوم القيمة يسمى بيوم التناد لماذا قال يوم تظهر فيه النداءات. من وين تأتي النداءات؟ الله ينادي - 00:37:27

ينادي الله ينادي ويوم يناديهم اين شركائي والله وبعضهم ينادي بعض ونادي اصحاب النار ونادي اصحاب الجنۃ فينادي بعضهم ببعضا وهم ينادون شركائهم اين قالوا فدعوهם دعوا شركاءهم واصبحت نداءات كثيرة. نداء الله لهم نداء بعضهم لبعض حتى اهل النار ينادي بعضهم ببعضا - 00:37:50

واهل الجنۃ ينادي بعضهم ببعضا في يوم حقيقة هو يوم التنادي وهناك قراءة اخرى يوم التناد التشديد تناد الدال مشددة. وهي من الفعل ندا بمعنى هرب وفر لان يوم القيمة يوم الهروب والفرار. يفر المرء من أخيه وامه وابيه. كلمة التناد - 00:38:16

تحتمل امرین ان من النداء او من الند وهو الهروب والفرار يوم يفر بعضهم عن بعض ولذلك شف قال يوم تولون مدربین. يوم تولون مدربین. ما لكم من الله من من عاصم - 00:38:44

يقول يوم القيمة هو يوم التنادي هو يوم هو يوم العذاب هو الاخطر شيء عليكم. انا اخاف عليكم يوم التنادي يوم العذاب الشديد قال يوم تولون مدربین. تولون وين؟ الى النار. يقول انا اخشى عليكم تولون مدربین يعني تؤخذون - 00:39:06

الى النار مدربین عن عن المحشر الان هم في المحشر يوم القيمة في الحشر. فتأخذهم الملائكة توجههم الى النار. فيدبرون مولين الحشر مدربین الى النار متوجهين الى النار. تأخذهم زبانية النار وملائكة الله الى نار جهنم - 00:39:26

تدفعهم وتسوقهم الى جهنم هذا معنى توليون مدربین اذا وليت اذا وليتكم مدمنین ما لكم من الله من عاصم ما لكم من الله في الدنيا من عاصم ينصركم ولا واقع - 00:39:47

وفي الاخرة اشد ما لكم من من عاصم. ومن يضل الله فما له من هاد. شف جولة كل شيء يأتيك بجملة تقريرية يقول لك من يضل

من اظلله الله ما له من هاد. انتم لا تنتسبون في اظلال الله لكم - 00:40:05

لانكم لو قبلتم الحق ما اضلکم الله لو بادرت من الحق هداكم الله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. والذين اهتدوا زادهم الله هدى. لكن اذا اعرض ولن يقبل حق اضل الله. فلما زاغوا - 00:40:25

زاغ الله قلوبهم وزاغ الله قلوبهم. نسوا الله فنسيهم فهذا معناه ومن يضل الله فما له من هاد. اذا انت تسببت في اظلال الله لك لن تجد احداً يهديك. احداً يهديك - 00:40:43

ثم يذكرهم بمن هو قريب منهم عهدهم يقول ولقد جاءكم يوسف هذا يوسف ابن يعقوب عليهم السلام يوسف الذي كان عزيز مصر يقول قد جاءكم يوسف البينات. يوسف كان رسولاً ارسله الله - 00:41:00

وعاش في مصر لما لما القوم اخوه في الجب ثم بيع واخذته اخذته القافلة وبيع في مصر على عزيز مصر وتربى في بيت عزيز مصر ثم بعد ذلك حتى وصل به الامر الى ان يكون - 00:41:24

الى ان يقول اجعلني على خزائن الارض فحكم مصر فلما حکى مصر كان داعياً الى الله عز وجل. ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات. يقول جاءكم يعني جاء اسلاف - 00:41:43

واباءكم كان بين فرعون موسى وبين يوسف عليه السلام قيل اربعة قرون يعني ما يقرب من اربع مئة سنة هذه هم يقولون يذكرون بان هم في مصر ويوفسون كانوا في مصر. ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات. فما زلت في شك - 00:41:58

ما زلت في شك مما جاءكم به. يقول اسلافكم يشكون. شكوا في رسالته ولم يقبلوها. ما جاءكم به حتى اذا هلك انتهى امره ومات قلتم لن بيعث الله من بعده رسولاً. كل هذا من كلام اسلافهم واجدادهم. لن وهم يقررون ذلك - 00:42:22

وهم يقررون ذلك. ومصدقين بذلك. قال لن بيعث الله من بعده رسولاً. قال كذلك شف تقرير كل شوي يأتينا تقرير. يقول يوسف جاءكم البينات وجاء اسلافكم واجدادكم وردوه وانا اخشى عليكم ان تردوا رسالة ربكم مع موسى فيصييكم - 00:42:42

يصيب بكم العذاب. جاءكم حتى اذا قلتم لن بيعث الله من بعدي رسولاً. قال كذلك يظل الله من هو مشرف من هو مشرف كذاب كذلك يظل الله منه كل مشرف اسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي والاعراض والتكبر - 00:43:05

ومشرف مرتاب كذلك يظل الله. يقول مثل ما اظللكم انت واظل غيركم الله يظل من هو مشرف مرتاب. يقول اسرف على ذنبه وعلى معاصيه وتكبره ومرتاب. مرتاب يعني شاك من الذيب وهو الشك يعني لم لم يتيقن ان الله يرسل رسلاً ولم يتيقن برسالة يوسف ولم - 00:43:24

يقبل رسالة موسى فهو مرتاب شاك مرتاب ولا يقبلها ايات الله ولا يقبلها - 00:43:55 في ايام الله اي شخص يجادل ويعارض ايات الله

بغير سلطان ما عنده حجة يستطيع ان يرد وكأنها رسالة الا فرعون انت تجادل فرعون والفرعون تجادلون في الله بغیر سلطان اتاهم قال كبر مقتا عند الله اشتدع غضب الله عليه كيف ترد رسالة - 00:44:13

الله تجادل في وانت ما عندك سلطان ولا عندك حجة قال كبر مقتا عند الله وعنده الذين امنوا يعني اشتدع الغضب غضب الله عليه وغضب المؤمنين عليه لانه يجادل الحق بالباطل - 00:44:30

عند الله قال كذلك يطبع الله. كذلك مثل هذا الطبع الذي جادل بالباطل جادل الحق بالباطل قال كذلك يطبع الله مثل هذا الطبع يطبع الله على كل قلب متكبر جبار - 00:44:44

متكبر وجبار طاغية مشرف لا يقبل الحق ولا يريد الحق يطبع الله عليه خلاص واذا طبع الله على قلبه ختم الله على قلبه وطبع لا يقبل الحق ولا يريد. وكذلك يستمر في طغيانه وعلوه واستكباره ولا يذعن للحق مهما كان - 00:45:03

مهما كان طيب لا نطيل ايها الاخوة نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم هذا الحوار الجميل الطيب الحسن من هذا المؤمن الصادق في نصحه لقومه ونصحه لفرعون. ولكن مع الاسف لم يقبل منه ولم يؤخذ منه هذا النصح - 00:45:23

ونرى النهاية مع من هل اصبحت النهاية له وفي صفه او كانت ضده يأتي اشارة الحديث في نهاية الحوار في اللقاء القادم الله اعلم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:45:44

اجمعين قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:46:00